جميع أبناء الأمم الشقيقة بمصر .

هذه أيها الاخوان صورة موجزة عن المعهد الذى أسهم بأكبر نصيب فى النهضة الأدبية، ويكفيه فخراً شهادة الأستاذ الامام فى بعض تقاريره حيث قال .

«إن اللغة العربية تموت فى كل مكان وتحيا فى دار العلوم» — ودار العلوم وإن كان معهدا سار التطور العلمى فى البلاد وأخذ بكل مستحدث من وسائل الثقافة الحديثة حتى أصبح بالفعل كلية من كليات الجامعة - به عيب متأصل بقى طابعه وطابع خريجيه ومدرسيه وأظنه سيظل طابعهم جامعيين، هو أن كثرة ما كشف لهم البحث عن كنوز اللغة وما تملك من ثروة الالفاظ والاساليب قد ورثهم عتوا وتجبرا فى الدفاع عنها والغيرة عليها ، فهم لا يترخصون ولا يتزيدون . وما حاجتهم إلى الزيف وخزائنهم تغص بالجواهر؟ ولم ينزلون إلى العامية وفى أساليب الفصحى ومراتب التعبير بها مع السلامة والسهولة ما يعصمهم من الهبوط إلى هذا الدرك؟ ولم يسكنون آخر الكلم ويخالفون قوانين الاعراب وهم يرون أن قوانينه بالتيسير والتبسيط تضمن لكل متكلم عربى أن تجرى على لسانه حركات الاعراب صحيحة .

وبعد فهذه دار العلوم العربية ترحب بأبناء العروبة فى دارهم متمنية لهم طيب الاقامة . والله أسأل أن يوفقنا لخدمة الفصحى ويشد فى العروبة أزرنا ويمنحنا الرشد والسداد والتوفيق آمين ؟

تحية لبنان

للأستاذ الأديب محمود غنيم

للخلد صفو وصفو الخلد لبنان ... قم سائل القوم من فى القوم رضوان

الله صور لبنانا فأبدعه ... كما تأنق فى التمثال فنان

يا جيرة الأرز إن الأرز يبلغ ما ... لا يبلغ الطلح من نفسى ولا البان

هى العروبة أنتم فى ذؤابتها ... مذ قام حول تخوم الروم غسان

ملك بناه أواليكم ووطده ... بالوحى أبناء مروان ومروان
يا جيرة الأرز ما أنتم لعمرى فى ... مصر ولا نحن فى لبنان ضيفان
فى شاطىء النيل أهلوكم وموطنكم ... وفى الشآم لنا أهل وأوطان
محت تخوم بينها الضاد فاتحدت ... أفطارهم فهمو فى الضاد إخوان
إن تسأل العربى الحر عن وطن ... أو ملة قال : إن الجد عدنان
يا جيرة الأرز لن ننسى أياديكم ... وليس للفضل عند الحر نسيان
إن الصحافة أنتم أس نهضتها ... لولاكمو لم تقم للصحف عمدان
لكم على النيل أهرام دعامتها ... سحر البلاغة لا صخر وصفوان
إن كان للضاد آداب تتيه بها ... فان فارسها السباق « زيدان »[1]
للضاد شاد اليسوعيون مكتبة ... لم تحوها زمن المأمون بغدان
هذى معاجمهم هل فى معاجمهم ... إلا عقيق من الفصحى ومرجان
اليازجيون راض الشعر رائضهم ... من بعد ما جمحت للشعر أوزان
بفضلهم عاد للشهباء أحمدها ... بل أحمداها وزار الشام حسان[2]
لولا غطارف فى الدنيا الجديدة ما ... أصغت إلى لغة الأعراب آذان
هم فاتحون وإن لم يشهروا قضبا ... أو تحترق بلهيب النار أبدان

٥٥٥

لما تبلج عصر النور كان لكم ... سبق إلى خدمة الفصحى وإمعان
جريتمو وجرت مصر كأنكما ... طرفان ضمهما للسبق ميدان
وحسب مصر إذا عدت مفاخرها ... روض من العلم والآداب فينان
دار العلوم وما دار العلوم سوى ... عقد تتيه به الفصحى وتزدان
للضاد فى مصر بل فى الشرق أجمعه ... حصن بنوها له أس وأركان
إن أنجبت وائل سحبان كان لها ... من بينهم ألف سحبان وسحبان
تغلغلوا فى ربوع الشرق وانتشروا ... كأنهم صيب فى الشرق هتان
كأنما الضاد دين ينشرون له ... دعوى . وبعض اللغى للناس أديان

(١) يشير إلى « جورجى زيدان » أول من ألف فى مادة أدب اللغة العربية وبوبها تبويبا عليا على النهج الحديث .

(٢) يعنى بالاحمدين أبا الطيب المتنبى وأبا العلاء المعرى وكلاهما يدعى أحمد

رسل الثقافة مرحى . نحن فى زمن أمضى سلاح به علم وعرفان
إن وحدت بين أقوام ثقافتهم فلن تفرق ذات البين بلدان
ليس التكاتف بالأكتاف مظهره لكنما هو إحساس ووجدان
إنى أحس وحسى ليس يكذبنى مستقبلا ملؤه عز وسلطان
ماضى العروبة يخطو نحو حاضرها لى بالعروبة والرحمن إيمان
أبناء يعرب إن سادوا الأنام فقد عاد الأنام رعاياهم كما كانوا
أطل فى الأفق نجم كنت أرقبه كرت عليه الليالى وهو وسنان
هذى خيول الصلاجين قد زحفت كأنها وهى تطوى الأرض عقبان
مهلا فلسطين قد ناديت معتصما جوابه مشرفيات وخرصان[1]
الله يعلم أن السلم غايتنا ونحن من دوحه ظل وأغصان
ما أبعد البغى عنا إننا نفر إلى العلا لا الدم الفوار ظمآن
لكنه الحق لم تنهض به حجج فما له غير حد السيف برهان
الحق لؤلؤة غاصت ببحر دم ... لها شراكان أسطول وفرسان
لا هم ان حماة الأمن قد جحدوا مصراً ولو أيدتها قوة دانوا
ترنح النيل لما صاح من بردى صوت يعاونه والحر معوان
صوت من الخلد علوى الصدى غرد مستعذب كأذان الفجر رنان
مقالة سمعتها مصر خاشعة كأنما هى إنجيل وقرآن
أدلى بها فارس بلقاء سافرة فاهتز من حصن الاستعمار بنيان
ان الألى بشروا بالسلم قد نسجت من صنع أيديهمو للسلم أكفان
عهد المحيط هوى بعد الحروب الى قاع المحيط وللأمواج طغيان
هل الشعوب - كما قالوا - سواسية أم فى الشعوب سراحين وقطعان؟
ليس السلام بخفاق له علم ما دام بين الورى شاء وذؤبان

(١) يشير إلى حادثة فتح عمورية الذى قام به المعتصم بلى إثر أسر الروم لامرأة من نساء المسلمين واستغاثتها به قائلة : « وامعتصماه »